

نتائج وآثار تعاون تجار لارستان مع السيد عبدالحسين اللاري في تطورات الحركة الدستورية
في محافظة فارس الإيرانية بين سنتي ١٨٩٢-١٩٠٩م.
م.م أحمد علي رداد الصريفي

المخلص:

في مدة حكم الأسرة القاجارية (١٨٩٧-١٩٢٥) كان التجار الإيرانيين قد قرروا الدخول في المجال السياسي وكان هذا التوجه له عقبات كبيرة لأن تلك المدة كانت الساحة مليئة بالتحديات والأحداث الجسام ، وحينها تحالفوا مع الفئة الثانية المهمة والتي كانت تبحث لها عن دور في خلال تلك الأحداث وهم رجال الدين ، واثمر هذا التعاون الى المشاركة في قيام الثورة الدستورية في ايران عام ١٩٠٥ .
ومن ابرز رجال الدين الذين ظهروا في مدينة لارستان هو العالم ورجل الدين المجاهد السيد عبد الحسين اللاري
الكلمات المفتاحية: (الدستورية ، رجال الدين، التجار، السيد عبدالحسين اللاري ، لار).

The results and effects of the cooperation of Larestan merchants with
Sayyid Abdul Husayn Lari in the developments of the constitutional
movement in the Iranian province of Fars between 1892-1909

Eng. Ahmed Ali Raddad Al-SerifiEng.

Abstract :

In the period of the rule of the Qajar dynasty (1897-1925) , the Iranian merchants had decided to enter the political field and this trend had great obstacles because that period was full of challenges and serious events , and then they allied with the second important group , which was looking for a role during those events , namely the clergy , and this cooperation resulted in participation in the constitutional revolution in Iran in 1905. Among the most prominent clerics who appeared in the city of Larestan is the scholar and cleric Mujahid Sayyid Abdul Hussain al-Lari.

Keywords: (constitutional, clerics, merchants, Mr. Abdul Hussein Al-Lari, Lar).

المقدمة :

كانت منطقة لارستان ذات أهمية خاصة بسبب موقعها على الطريق التجاري بين ميناء لنجة وميناء بندر عباس وصولاً إلى وسط إيران ولقد شهدت هذه المنطقة أزمة حادة وانعدام الأمن الداخلي عشية الدستور باعتبارها منطقة تجارة وعبور مهمة وفي النتيجة انهارت التجارة في هذه المنطقة، من هذا المنطلق أنشأ تجار لارستان جمعية التجار اللاريين للحفاظ على سلطتهم وثروتهم ، ومثلت تجاوزات وتعديات الحكام المحليين في منطقة لارستان وانعدام الأمن المالي والتجاري عند التجار جعلهم يبحثون عن حلول للأزمة في المنطقة وقد اقترحوا حلاً لتجاوز الأزمة في المنطقة بواسطة دعوة رجل الدين السيد عبد الحسين اللاري وتقديم الدعم له ونتيجة لجهود التجار نجح السيد عبد الحسين اللاري القدوم الى لار ، وعدت دعوة السيد تهدف لحل مشاكل التجار التي ادت إلى تشكيل حركة بذلت جهودها لمواجهة الاستبداد والديكتاتورية ولقد تكفل رجال الاعمال البارزين في لارستان بجميع نفقات الثورة الدستورية في لارستان ومن خلال ذلك ، قدموا خدمة كبيرة للثورة .

وكان الهدف من هذه الدراسة هو بحث اهم الأعمال التي قام بها السيد عبد الحسين لاري بعد وصوله إلى لار حيث أنشأ مدرسة دينية بدعم مالي من التجار ومن خلالها تمكن من إعداد وتربية كوادر سياسية دينية قوية لدعم الحركة ، وفي احداث الثورة الدستورية لم تكن منحصرة في لارستان بل تعدت الى التأثير في شيراز ومنطقة الموانئ الجنوبية التي تأثرت بدورها كثيرا بسياسات السيد عبد الحسين لاري ، كما ان الانتصارات السياسية والعسكرية المتتالية للحركة الدستورية في لارستان جعلت من السيد اللاري القوة الوحيدة المتنفذة في الجنوب وهذا الأمر أغضب الحكومة والمستبدين ، مما أدى إلى شنها هجمات على لار والقيام بعمليات قتل ونهب في المدينة ، لكن السيد وحلفاءه شاركوا في الحروب التي دارت بين المستبدين والدستوريين وقدموا الكثير من التضحيات من أجل تحرير الأمة ، وحددت مدة الدراسة بين عامي ١٨٩٢-١٩٠٩

البداية هو العام الذي حضر فيه السيد الى لار ونهاية البحث تشير الى العام الذي انحسر فيه نشاط السيد بعد سنوات قضاها في الكفاح السياسي والعسكري ضد الطغاة في محافظة شيراز الإيرانية .

تطلبت منهجية الدراسة تقسيمه الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ، تناولت المقدمة عرض الموضوع واهدافه واسباب اختيار الباحث لموضوع البحث وتحليلاً لأبرز المراجع التي اعتمد عليها في البحث وقد كات المبحث الاول تحت عنوان (وضع لارستان خلال المرحلة الدستورية) واما المبحث الثاني فقد كان تحت عنوان (اهم الفئات التي التفت حول السيد عبد الحسين اللاري) واما المبحث الثالث فقد وضع تحت عنوان (دعوة السيد عبد الحسين اللاري إلى شيراز) واما الخاتمة فقد احتوت على اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة . اعتمد الباحث على مصادر عديدة ومتنوعة القت الضوء على جوانب مختلفة من البحث ، نذكر منها كتاب (محمد باقر وثوقي ، لارستان وجنوب مشروطين) للمؤلف محمد باقر وثوقي وكتاب صادق رحمانى ، سيماي لارستان وكتاب سهراب يزداني كسروى ، تاريخ مشروطة ايران بالإضافة الى عدد من المصادر العربية الأقل اهمية كالرسائل الجامعية العراقية وغيرها

المبحث الأول : وضع لارستان خلال المرحلة الدستورية:

تعتبر مدينة لارستان 'منطقة شاسعة في الساحل الجنوبي في الخليج العربي ، والتي تشمل بندر عباس إلى ميناء كنجان حيث كان التجار اللارستانيون هم من يدير المراكز التجارية في بندر عباس وبندر لنجة ، وعلى مدار تاريخ هذه المنطقة ، تمتع تجار لارستان بمستوى عالٍ من النفوذ الاجتماعي حيث لعبوا دوراً رئيسياً في جميع التطورات السياسية ، ونظراً للظروف الطبيعية والاقتصادية الغير مواتية في منطقة لارستان والافتقار إلى انتعاش القطاع الزراعي ، فقد كان السبيل الوحيد لكسب العيش العام لسكان هذه المناطق هو الانخراط في الاعمال التجارية ، كما إن قرب هذه المنطقة من موانئ الخليج العربي وسواحلها الجنوبية وربطها بها اتاح الظروف لتعزيز رغبة سكان هذه المنطقة في ممارسة الاعمال التجارية ، وبسبب عقود العمل والعلاقات التجارية فقد سافرت مجموعات من سكان لارستان إلى الأراضي العربية وحتى المناطق البعيدة

مثل الهند وآسيا الصغرى فأخذت تبرز طبقة ثرية في هذا القطاع ، التي انضمت الى الحركة الدستورية في فارس وبالتزامن مع ثورة السيد عبدالحسين اللاري^(٢).

وعند الحديث عن الثورة الدستورية^(٣) وهناك سوف يشار إلى الحركة في طهران وتبريز والمحافظات الشمالية في ايران حيث قلة من الناس الذين يذكرون الحركة الدستورية في الجزء الجنوبي من إيران وبالأخص لارستان ، ولقد ذكر في كتاب تاريخ الصحوة الإيرانية أنه لم يكن هناك فرق بين تبريز وكرمان وأستار أباد وأصفهان ولار وجيلان^(٤) كما أن لارستان في بداية المرحلة الدستورية كانت تمر بأزمة حادة وانعدام الأمن والإرهاب وموجة من الاغتيالات، فضلاً عن استيلاء قبائل بهارلو التركية والعرب من الشمال الشرقي وعرب القواسم من الجنوب وزعماء الأشكنان والبيخه جات من الغرب فضلاً عن الخلافات القائمة بين أبناء فتح علي خان والسياسة الضريبية التي كان يتخذها فتح علي خان حاكم لارستان القوي فهذه الأسباب وغيرها ادت الى حدوث مشاكل اقتصادية في لارستان ، فقد تعرضت التجارة الى ضربة قوية تسببت في فقدان ازدهارها السابق ، وفي أوائل القرن العشرين وتحديداً من بعد تبريز ، انتفضت لارستان ورفعت راية الثورة ضد طغيان محمد علي شاه القاجاري^(٥)

مع انتهاء حكم مسقط على المناطق الجنوبية من فارس وإعادة احتلال لارستان بواسطة حسام السلطنة ، حاكم محافظة فارس ، تم تسليم حكم هذه المنطقة إلى فتح علي خان الكراشي في عام ١٨٧١ واستمر حكمه حتى عام ١٨٩٤ ، وبالتزامن مع وصول السيد عبد الحسين اللاري الى لار قادمًا من العتبات المقدسة أذ ظهرت في خلال هذه المدة من الزمن العديد من الحوادث المهمة والأضطرابات السياسية الشديدة في جميع انحاء ايران ، وعلى اثرها تشكلت طبقات متنفذة جديدة في لارستان وصاحبها ايضاً اضطراب في العلاقات مع بين السيد اللاري وبين الحاكم وخليفته ولده الحاج علي قولي خان^(٦) .

لقد تزامنت فترة الأربع وعشرون عامًا من حكم فتح علي خان في ضل عهد ناصر الدين شاه القاجاري ، أي في الوقت الذي هيمنت فيه سلالة قوام الملك على محافظة فارس وكان الصراع على السلطة في هذه المنطقة لازال قائما وبقوة ، من ناحية أخرى كذلك تزامن النزاع بين الامراء القاجاريين وأسرة قوام الملك على السلطة مع النزاع القائم بين القبائل في فارس وسكان المدينة ، وأنذاك تمكن فتح علي خان من سحب بساط السلطة من أسرة نظام السلطنة ، التي كانت تمثل المعارضة التقليدية والطويلة الأمد مع اسرة قوام السلطنة ^(٧) وهكذا دخل فتحعلي خان في صراعات سياسية في المنطقة ، و في بعض الأحيان كان يشدد صراعه مع اسرة قوام الملك ، الذي في النهاية يصب في مصلحة فتح علي خان ، لأنه كان يستغل الوضع لصالحه ويمارس سلطته الكاملة على المنطقة وذكر علاء الدين المؤرخ اللاري عن فتح علي خان بما يلي : " بالرغم من ظلمه واجحافه كان فتح علي خان يصلي ويصوم ويحافظ على صلة الارحام وجميع ظواهر الدين واحكامه لكن في نفس الوقت كان ظالما مع الشعب ويستولي على ممتلكاتهم".^(٨)

وتعززت سلطته الشخصية والمالية وأدت لاحقًا إلى خلق علاقة مستقرة وقوية بينه وبين عائلة قوام الملك في مقاطعة فارس حيث وفي حال تولى القواميون السلطة في فارس فسُعيهد إليه منصب نائب السلطة في لار وسبعة مدن اخرى تتبعها^(٩) ، من خلال هذا الحاكم المقدر ، يصبح بإمكان قوام الملك الحفاظ على النظام في الجنوب ، الذي أحيانًا كان ينهار من قبل العناصر القبلية والطائفية مثل قبائل بهارلو والقشقاوي وعرب السواحل وزعماء العشائر في لارستان ، وبالتالي يصبح جنوب بلاد تماما تحت سيطرة قوام ^(١٠)

في ذلك الحين أنشأ تجار لارستان (جمعية التجار اللاريين) لضمان الحفاظ على سلطتهم وامتيازاتهم وكان يرأس هذه الجمعية شخص يدعى الحاج علي اللاري الذي أصبح فيما بعد أول ممثل من هذه المنطقة يترشح لمجلس الشورى ومن هذا المنطلق أصبح معروفًا بالحاج علي الوكيل ، وأما فتح علي خان عندما رأى ان سلطته السياسية في خطر اعلن عن معارضته

لأعضاء الجمعية وبذل قصارى جهده للحد من سلطاتهم^(١١) ، وعلى اثر ذلك فقد حدثت أمور مهمة في أواخر حكم فتح علي خان ومن اولها الخلاف بينه وبين التجار الذي أخذ يتسع ويلقي بتبعاته على المجتمع الايراني مثل حدوث نزاعات كبيرة اخذت تؤثر بردت فعل من قبل التجار المحليين فضلاً عن انعدام الأمن في الطرق ، والتجاوزات المفرطة من قبل الحكام المحليين وانعدام الأمن المالي والتجاري لدى التجار وعدم قبول السلطة الدينية في المنطقة على هذه الأوضاع ونتج عن هذه المشاكل اجبار التجار على اتخاذ التدابير اللازمة لإيجاد حل للأزمة ، وفي النهاية توصلوا إلى استنتاج مفاده أنه من خلال دعوة العالم الروحاني المقتدر إلى لارستان ودعمهم الكامل له ، فسيصبح بإمكانهم الفوز في المعركة ضد حاكم المنطقة ، على هذا الاساس ففي العام ١٨٩٢ توجه وفد من التجار برئاسة الحاج علي اللاري إلى النجف الأشرف ، وتمت دعوة السيد عبد الحسين لاري إلى القدوم الى المنطقة من أجل تلبية مطالب هذه الشريحة الاجتماعية الثرية وحل مشاكل التجار^(١٢) .

استجاباً لدعوة الحاج علي الوكيل ورفاقه في النجف ، وصل السيد عبد الحسين الموسوي اللاري إلى لار عام ١٨٩٣ ، وكان السيد عبد الحسين لاري أحد الطلاب البارزين لدى ميرزا الشيرازي^(١٣) ، الذي بناءً على نصيحته واستجابة لطلب السكان دخل إلى لار مع عدد من تجار لارستان وكان يعتزم البقاء في هذه المنطقة ، وفي وقت قصير اجتمع حوله العديد من المعجبين والطلاب من سكان لار والمناطق المجاورة (جهرم ، وداراب ، وفسا) ونال شعبية وشهرة واسعة ، كما ان رحلة السيد عبد الحسين إلى المنطقة والدعم القوي الذي ناله سماحته من أهل لارستان ، ادى إلى تشكيل حركة كانت تبذل كل جهدها لمواجهة أستبداد الدولة القاجارية^(١٤) .

و خلال الحركة الدستورية كانت لارستان تمثل "مركز الثقل السياسي" في الدولة الأيرانية أثرت فيها وفي الموانئها الجنوبية بكل سياسات السيد عبد الحسين لاري^(١٥) ، ولم يمض وقت طويل على دخول السيد إلى لار حتى توفي حاكم "لار" المقتدر فتح علي خان الكراشي ، وبدأت

النزاعات العائلية بين أبنائه لتقسيم ميراث الأب ، لقد اشتدت الخلافات والعداوات بين حاكم لارستان الجديد وابناء فتح علي خان لدرجة أنهم أهملوا التعامل مع منافسيهم ومنذ ذلك الحين ، اكتسبت رابطة تجار لار المزيد من السلطة لدرجة أنه عشية الثورة الدستورية تحول أعضاء هذه الجمعية الى القوة الأقوى في المنطقة، وان زعماء قبائل لارستان ، الذين لم يكن لديهم القوة لمواجهة القوة الهائلة من الناس والتجار، اعلنوا عن دعمهم الظاهري للثورة حيث اتبعوا قرارات مجلس محافظة لارستان^(١٦) ، كما ان الدستوريين كانوا يعتبرون مجالس المحافظات بانها جزءاً لا يتجزأ من النظام الدستوري ، وفي غضون فترة الاستبداد الصغير أينما تولى الدستوريون السلطة قاموا بأحياء هذه المجالس وفي لارستان ايضا تم إنشاء مجالس مماثلة ، والتي كانت تمثل القاعدة القانونية لحركة التحرير وقامت الحركة في النهاية بالإطاحة بحكم محمد علي شاه^(١٧) ،^(١٨) .

و كانت لار واحدة من أولى المدن في منطقة فارس حيث التي تم تشكيل مجالس محافظة فيها ثم تلتها ميناء لنجة وبندر عباس والتي كانت تحت الإشراف المباشر لآية الله السيد عبد الحسين اللاري ، حيث انه من خلال تشكيل الوحدات العسكرية ودفع مستحققاتها ، كفل أمن الطرق المؤدية إلى المدينة ووفقا لذلك قام بتطبيق الاحكام والقوانين الأساسية للشريعة في المحاكم ، وخلال الفترة الدستورية ، وجدت لارستان شكلاً جديداً وغير متجانس للسلطات الاجتماعية وكان هذا الشكل النهائي أحد أسباب الاحتجاج والصراع في تلك المنطقة بين القوى التقليدية والقوى المشكّلة حديثاً في هذه المنطقة المهمة من الناحية التجارية وتفاعلت مع الأحداث الدستورية ومثلها مثل النقاط الحرجة الأخرى في إيران ، انقسمت إلى مجموعتين: الدستوريين والمستبدين، وفي لارستان كان الدستوريون يشكلون فئتين اجتماعيتين قويتين وهم : رجال الدين والتجار^(١٩) .

المبحث الثاني : اهم الفئات التي التفت حول السيد عبد الحسين اللاري .

اولاً : رجال الدين

في عهد الشاه عباس ووفقاً للسياسات الخاصة في العهد الصفوي فقد تم نقل عدد من رجال الدين الشيعة إلى لار لتولي الشؤون الدينية ، وأحدهم هو "السيد محمد الزاوية" الذي يعتبر من أقدم رجال الدين الشيعة في لار ، وقد زادت نسبة نفوذ وسلطة رجال الدين في لارستان تزامناً مع التطورات في إيران وتماشياً معها ، وعلى الرغم من ان نتيجة وجود قواعد دينية سنية في هذه المنطقة ، كان رجال الدين من هذه الطائفة الدينية أيضاً يتمتعون بسلطة اجتماعية في مناطق معينة من لارستان وكان لديهم مشاركة واضحة خلال الثورة الدستورية ، وعشية الدستورية كانت لار تواجه نقصاً في رجال الدين التقليديين ، مما أدى إلى دعوة "السيد عبد الحسين لاري" إلى لار وبداية مرحلة جديدة (٢٠) . ويذكر كسروي ما نصه "ان العلماء كانوا هم قادة أو زعماء الدستور في إيران ، ومن أبرز علماء هذه المرحلة هو السيد عبد الحسين اللاري " (٢١).

عدد من الجهود الثقافية السياسية التي بذلها السيد منحته سلطة كبيرة في منطقة لارستان لدرجة انه إجبر الحاكم المحلي ، الحاج علي قلي خان على طاعة اوامره ، وحيث استمرار بجهوده الناشئة والتي كانت تتعارض بشكل خطير مع مصالح زعماء القبائل المحليين والساسة الحكوميين وعناصر قوام الملك كل ذلك تسبب في نشوء صراعات بين الجبهتين في منطقة فارس طوال سنوات الثورة الدستورية (٢٢) .

اتخذ السيد عبد الحسين اللاري بعد وصوله إلى لارستان عدة خطوات مهمة تعاون من خلالها التجار مع السيد في هذا الصدد :

١- انشاء الحوزة العلمية في لار

ايضا فور دخول سماحته المنطقة تم إنشاء الحوزة في لار بدعم مالي من تجار لارستان وبإشراف السيد عبد الحسين اللاري ، مع إنشاء المدرسة الدينية في لار ، كان السيد قادراً على

تعليم مجموعة كبيرة من رجال الدين في جنوب إيران بأفكاره السياسية وتدريبهم وإرسالهم إلى مناطق أخرى ، كقواعد دعائية وعسكرية واستخدام هذه الشبكة الواسعة النطاق لتحقيق اهداف الحركة (٢٣) ، ومن بين طلابه البارزين كان السيد عبد الباقي الشيرازي وزكريا الأنصاري من داراب والسيد مرتضى مجتهد الأهرمي الملقب بعلم الهدى من بوشهر ، الذين شارك كل منهم في قيادة المناطق الجنوبية من خلال دورهم في الحركة الدستورية (٢٤) ، وقد قام طلابه بصفتهم المتحدثين باسم الفكر السياسي الجديد في المناطق القابعة تحت نفوذهم ، بالترويج ضد استبداد وطغيان الحكام المحليين ، وتزامنا مع الحركة الدستورية ظهوروا في نهج واحد وهو العمل ضد الطغاة ، حيث استند نضال هذه المجموعة القوية على التفكير السياسي لزعيمهم الذي بدوره منع و حرّم أي نوع من التعاون ومساعدة الظالمين .

وهكذا يمكن أن تكون المدرسة الحوزوية أفضل خطوة باعتبارها خطوة أولية في تقوية الأسس الفكرية وتكوين كادر وتدريب القوى الثورية ، ومن خلال إنشاء الحوزة تمكن السيد من جذب الكثير من المؤمنين إلى لار واجتمع الشباب المؤمن من داراب وجهرم وفسا وبندر عباس وكerman وسيرجان وبندر لنجة وحتى الهند في قاعدته العلمية ومن خلال اتقان المفاهيم الدينية ، تعرفوا أيضاً على الآراء السياسية عند اساتذتهم ومعلميهم بنفس الوقت هاجر طلاب السيد إلى مختلف المناطق ونشروا رسائله السياسية وسرعان ماجعل اسمه ذائع الصيت وزاد من عدد رفاقه ، كما انضم الى صفه التجار والقوى القبلية والشبه القبلية وشرائح المجتمع الدنيا الذين سئموا من استبداد الحكام للدفاع عن القيم والمثل الإسلامية ، ومنذ البداية كشف السيد عن معارضته للحكم القاجاري من خلال إقامة صلاة الجمعة وتلاوة الخطب السياسية ، من بعد التدريس الشفوي وبدعم مالي من تجار لارستان ، نشر السيد رسالته الفقهية الأولى بعنوان "معارف السلماني بمراتب اللخفاء الرحماني" في عام ١٨٩٥ ، في هذه الرسالة ومن خلال اقباسه الايات القرانية رفض شرعية النظام الملكي ، وهكذا ، وبعد عام واحد تم نشر رسالته السياسية الاولى المعنونة "آيات الظالمين"

في شيراز انطلقت أحداث النضال الفكري ضد النظام السياسي القاجاري ، بلاشك كان طلاب مدرسته على دراية تامة بأراءه ، ومع هجرتهم أنشأوا فصيلاً دعائياً واسعاً لأفكاره ومن خلال هذه الدعاية الواسعة التي قام بها طلابه ، تمكن من تكوين قاعدة فكرية وعسكرية رفيعة في فارس ونال الكثير من دعم وحماية شرائح المجتمع المختلفة^(٢٥) .

٢- قضية طرد اليهود من لار:

الإجراء التالي للسيد هو طرد اليهود كان يهود لار لهم تأثير كبير على العملية الاقتصادية في هذه المدينة ويتمتعون بمكانة جيدة نسبياً ، خلال مرحلة تكوين سلطة السيد ورفاقه في المنطقة وبالنظر الى الافكار الدينية للفئات الحديثة النشأة ، كذلك وجود مدرسة دينية التي تستقطب اعداد كبيرة نسبياً تسببت في خلق حساسيات دينية معينة وربما بسبب الصراع التاريخي بين التجار المسلمين واليهود في المنطقة ورغبة التجار المسلمين في حذف المنافس المهم من المشهد الاقتصادي في لارستان وعوامل أخرى ، اتاحت لأجواء لتنفيذ عملية طرد اليهود من لار وفي عام ١٨٩٧ انطلق الى مكة المكرمة مع مجموعة من أصحابه لزيارة الكعبة ، ولدى وصوله الى ميناء لنجه ، استقبله رجل الدين الكبير السيد محمد البحريني واهل تلك المدينة استقبالاً عظيماً ، وعندما عاد السيد من مكة الى لار كان اليهود الذين يسكنون هناك ، وكان لديهم كنيس ومعبد وامكانيات كبيرة ، ثم تأمروا مع خونة المنطقة واشتكوا من السيد عبد الحسين لمظفر الدين شاه بحجة تضيق السيد عليهم في بعض المسائل مطالبين بمعاقبة السيد ومنعه من دخول مدينة لار ، ونتيجةً لذلك منع حاكم لار علي رضا خان السيد آنذاك من دخول المنطقة ثم قام بنفيه الى بندر عباس ومن هناك الى بندر لنجه^(٢٦) ، ولكن تمكن السيد اللاري بعد ذلك من العودة واستمر في خدماته وانشطته الملحوظة ، وكان يهود (لار) الذين لديهم تأريخ من الحركات المعادية

للإسلام واضطهاد المسلمين في المنطقة ، قد وصلوا أعمالهم الخبيثة بعد عودة السيد وانشغلوا بالخداع والاحتيال والتواطئ مع الخونة والعملاء واكثروا في فسادهم وشهرهم حتى خرجوا من الذمة (أهل الذمة) وقاموا بأفعالهم الذين اعتبروا لذلك من الواجب فرض عليهم حكم المحاربين ، وكان السيد عبد الحسين في بداية الامر يقوم بوعظهم وارشادهم و لم تجد نفعاً هذه النصائح ، فاضطر السيد على اجبارهم لبيع منازلهم وممتلكاتهم للمسلمين وترك ارض (لار) ، وقام السيد بعد طرد اليهود بتحويل كنيستهم ومعبدهم الى مسجد لتطهير مدينة لار من افعالهم القبيحة (٢٧).

النقطة الجديرة بالاهتمام ان هذه الحركة الالهية بالرغم من التعدد المذهبي في لارستان وسيطرة ونفوذ كل من الافكار الشيعية والسنية في المنطقة ، مع ذلك حركة السيد لم تتخذ قط لونا طائفيًا معينًا حيث كان ذلك المجتهد الحكيم قادرًا على الاستعانة بالقوى السنية والشيعية لمواصلة الحركة انشاء الجمعية الاسلامية (٢٨).

٣- انشاء الجمعية الاسلامية

بالتزامن مع الثورة الدستورية كان السيد وحلفاؤه يتمتعون بالسلطة الكاملة في منطقة لارستان ، وعندما أعلن عن انتصار الدستور ، تم إجراء انتخابات في لارستان بأمر من السيد، كذلك تم انتخاب جمعية سميت "الجمعية الإسلامية" في لارستان" (٢٩) تألفت هذه الجمعية من اثني عشر شخصًا عقدوا اجتماعاً برئاسة الحاج علي الوكيل وأبلغوا أوامرهم إلى ارجاء لارستان ، كما ارسل السيد العديد من الرسائل الى الضواحي بما في ذلك ميناء (لنكه . وعباس) ، بستك ، بيخة ، فال ، بيرم ، اوز ، أشكنان وجبال داراب ، حول ضرورة تشكيل جمعيات محلية والابلاغ بواجبات محددة لكل من زعماء القبائل ، وقام بتوقيعها باسم "قائد الامة المختار" والختم باسم "عبد الحسين الموسوي" (٣٠).

على الرغم من أن السيد ورفاقه قبل سنوات اكتسبوا نوعًا من السلطة الدينية من انتصار الثورة وكانوا عمليا يحكمون لارستان ، مع هذا لم يحدث تغييرًا كبيرًا في المنطقة ، بينما وصل نطاق

سلطة السيد ورفاقه نفوذه حتى موانئ بندرعباس وكنجة ، ومن هناك انطلقت الشرارات الأولى لإنشاء الجمعيات في الموانئ بدعم فكري وعسكري من السيد ، وعمليا ظلت موانئ الخليج العربي تحت سيطرة السيد ^{٣١}.

بناء على عقد من الخبرة السياسية في المنطقة وامتلاك السيد لعناصر السلطة عوامل مؤثرة ، فسماحته خلال فترة انتصار الثورة لم يواجه مشكلة في ممارسة سلطة جماعته ، بل انه من خلال تعزيز سلطته وانشاء شبكة واسعة النطاق من المبلغين وتشجيع الناس في المناطق المختلفة على انشاء مجالس المحافظات والعمل وفقا للشريعة الاسلامية ، نجح في نشر شهرته حتى فارس ومن هناك الى وسط ايران كانت هذه السلطة والسيادة المطلقة من الدرجة التي جعلت ثوار الدستور في شيراز خلال مواجهتهم الأزمة وإمكانية انتصار الديكتاتوريين ، إلى دعوته واتباعه لتعزيز الحركة الثورية ^(٣٢).

٢- التجار :

نظرًا للأهمية التجارية والموقع الحدودي التي تتمتع بها منطقة لارستان ، فكان التجار يتمتعون بمكانة اجتماعية عالية. كذلك العلاقات التقليدية وطويلة الأمد مع التجار الهنود والسواحل الجنوبية في الخليج العربي ومرور القوافل التجارية من بندر عباس وكنجة وحتى ميناء ميناب منحت سلطة خاصة وشرعية اجتماعية لتجار لارستان ووضعهم في اعلى مراتب السلطة ^(٣٣).

ان التطورات السياسية في العهد الدستوري تغير شكلها النهائي بما يتماشى مع متطلبات هذه الشريحة القوية ، تكريم الحاج علي وكيل كئانب من خلال انتخابه لدورة مجلس الأمة الأولى ، في الواقع يعبر عن طريقة التفكير والتصورات السياسية التي كان يتمتع بها رجال الأعمال الأقوياء في لارستان ، وكان السيد عبدالحسين اللاري يثق فيه كما ان التجار من اصحاب النفوذ

تكفلوا بجميع نفقات الثورة الدستورية في لارستان ووكانت الشريحة البارزة من التجار هي الداعمة الرئيسية للتغييرات الطارئة في لارستان ، بالاحرى يمثلون الذراع المالي للحركة كما عمل التجار اللارستانيون الذين يعيشون في بندر عباس وبندر لنجة كحلقة اتصال والموردين للإمدادات العسكرية الخاصة بالحركة ، لذلك تمكنوا من تقديم خدمة كبيرة للثورة الدستورية ، على الرغم من عدم وجود مؤشر واضح على وجود تيارات فكرية في منطقة فارس أو أقل من المناطق الإيرانية المتأزمة الأخرى في إيران مثل أذربيجان وجيلان إلا أن العلاقة التجارية بين التجار والأوساط الاقتصادية الهندية وانتشار الصحف بالخاص حبل المتين في اوساط هذه الشريحة ، تعتبر أول بداية إمام هذه الفئة القوية بالتطورات السياسية العالمية ومفاهيمها مع القدرة المالية وإمكانية التواصل بشكل أفضل مع الحدود الخارجية ، وحضور قواعد اجتماعية قوية في المنطقة فكان الدعم الديني لرجال الدين بالإضافة للموقف الساعي للاستقلال الاقتصادي لتحقيق مكاسب شخصية ، جميع هذه الأمور جعلت هذه المجموعة القوية تقوم بدور نشط في التطورات السياسية وخلال مرحلة الثورة الدستورية في الجنوب (٣٤).

المبحث الثالث : دعوة السيد عبد الحسين الاري إلى شيراز :

طوال سنوات الثورة الدستورية كانت مدينة شيراز، ساحة للنزاع بين القوى الدستورية والقوى الديكتاتورية بزعامة محمد رضا خان قوام الملك و نظراً لعدم امتلاك الدستوريين القوة الكافية ، فقد اضطروا إلى طلب المساعدة من السيد عبد الحسين لاري والمجاهدين في لارستان للتمكن من مواجهة الطغاة. قبل السيد لاري الدعوة وانتقل من لارستان إلى شيراز برفقته مئات من المجاهدين الجنوبيين لتقديم الدعم والمساعدة للدستوريين (٣٥).

وصل السيد مدينة شيراز يوم الأحد ٢٧ ايار عام ١٩٠٧ وكان بانتظاره عدد كبير من الناس عند بوابة السعدي في شيراز وقد احضر معه مجموعة من الرجال المسلحين يصل قوامهم نحو سبعين رجلاً حيث دخلوا المدينة منتصف النهار واستقبلهم الثوار الدستوريون ، فور وصوله وسط الحشود

التي كانت ترحب به ، استقر السيد في منزل احد التجار اللاريون ، ومنذ البداية دخل شيراز كداعم للدستوريين وانشئ مجالس للمحافظات والجمعيات الدينية الاسلامية لكن أهدافه الرئيسية كانت تكمن في تدمير وحل قوات القواميين ومواجهة عملائهم في مركز سلطتهم والعمل على التحقيق هدفه الاساسي في توسيع الحكومة الدينية في عاصمة الولاية ، مجموعة الإجراءات التي قام بها السيد خلال فترة وجوده في شيراز اظهرت أنه كان يسعى إلى إنشاء وتطوير حكومته الدينية الخاصة ، لكنه لم ينجح نتيجة الظروف الغير مواتية في شيراز (٣٦).

اجتمع أفراد وجماعات وجمعيات وفصائل مناهضة لقوام الملك ، بما في ذلك صولت الدولة حول السيد عبد الحسين اللاري وشكلوا جبهة موحدة ضد نظام القواميين. كذلك حضور السيد عبد الحسين وأنصاره في شيراز الى جانب تعزيزه لموقف الفصيل الدستوري ، اتاح الفرصة ايضا لتكثيف المنافسة والصراع بين الجبهتين المتناحرتين (٣٧) .

استطاع سيد أن ينجح في المعارك القائمة في شيراز حيث قاد قوة قوامها خمسة آلاف شخص يُطلق عليهم "مقاتلو لاري" واستطاع هؤلاء المقاتلين اللارستانيين وبدعم المنظمات الثورية في شيراز بالاحص الرابطة الإسلامية ان يشكلوا مجموعة قوية ضد القوى الاستبدادية التي يقودها قوام الملك ، وخاضوا المعارك مع جميع القوى ودافعوا عن قيمهم ، وتشكلت الجبهة الدستورية القوية في شيراز بدعم من قوات قبائل القشقاي بقيادة صولت الدولة وبمساعدة تجار شيراز والعناصر الفكرية القليلة في بلاد فارس ، في غضون ذلك كان دور السيد عبد الحسين لاري ووصولت الدولة القشقائي اكثر بروزا من غيرهما باعتبارهم قيادة فكرية - عسكرية .

بعد دخول السيد وانصاره الى الساحة السياسية في فارس قرر طغاة شيراز التآمر عليه من اجل اغتيال السيد وانصاره ، لكن بدعم من مقاتلي لارستان والقشقاي ، لم يتمكنوا من تنفيذ أي من هذه الاغتيالات، من بعد هذه المؤامرات لجأ أعضاء جمعية الأنصار إلى باحة شاهجراغ وهو مزار مهم للشيعية في مدينة شيراز وتحصنوا هناك، اثناء ذلك لم يكن قوام الملك الذي كان يترأس

القوى الحكومية في شيراز مناهضا لتطبيق مبادئ الشريعة في الحكومة فحسب ، بل كان مثالا ممتازا للسياسي نظرا لتاريخه الطويل وعائلته في قمع القوى الشعبية والقمع المفرط جعله مثلا ممتازا للسياسي العديم الانسانية وكان دعمه وحلفائه لشعار الشرعية هو ببساطة نتيجة لاستعادته السلطة المفقودة في فارس ، من ناحية أخرى وبسبب أفئقار الفكرية الى القوى العسكرية الكافية ، لم يكن بوسع منطقة فارس أن تميل نحو اقرار الدستور ومبادئه ، وأن القوة الوحيدة للفصيل الدستوري في فارس هو آية الله السيد عبد الحسين اللاري هو الشخص الذي كان يقوم بنشر العديد من الرسائل السياسية التي تعبر عن آرائه حول الدستورية والأنظمة السياسية الجديدة ، وعلى الرغم من أن كتاباته السياسية لم تخضع للتدقيق بعد لكن يمكن التلخيص ببساطة إن أفكاره السياسية كانت قريبة جدًا من آراء فصيل الشرعية الحكومية ، لكن مجريات الأحداث وضعته وقواته على الجانب الآخر وبذل ما بوسعه ورفاقه من أجل تحقيق أهداف الدستوريين ، وإلى جانب القوى الدستورية قاد هذه المرحلة من الصراع^(٣٨).

و من ثم انهى السيد حملته من التواجد الفعال في شيراز خلال تسع أشهر ، تمكن السيد اللاري وقواته من إعطاء دفعة جديدة للحركة الدستورية وجعل القادة الدستوريين في شيراز اكثر استيعابا بايدولوجيتهم وطابعهم العملي، ومن خلال ترسيخ الفكر الدستوري ، يفتح الطريق للكفاح ضد نظام قوام الاستبدادي ، أخيراً و بعد هذه التسع أشهر من المساعي والحضور الفعال للسيد اللاري ونتيجة التغيير الذي طرأ على الظروف السياسية ، وجد ان استمرار إقامته في شيراز غير مجدي وقرر المغادرة إلى لارستان، ودعم محمد علي شاه لسلالة قوام الملك ، جعل الوضع السياسي في شيراز يصب في صالح القواميين وفصيل شيراز الاستبدادي ، وبالتالي وضع الدستوريون في موقف ضعيف^(٣٩).

كان السيد عبد الحسين اللاري متواجدا في شيراز حتى إغلاق البرلمان وبما أنه لم يعد بإمكانه البقاء في المدينة فقد سلك الطريق إلى لار واتخذ العزلة لمدة محددة ، لكن بمجرد سماعه

بانقضاء أهل تبريز و ثم انتفاضة أهل طهران وتحصنهم في السفارة العثمانية ضد الحكومة الاستبدادية ، قام بحشد مجموعة من الأحرار وحمل راية الدستورية في تلك المنطقة والترويج لها في المناطق المحيطة ولم يأخذ وقتا طويلا في جعل جزء كبير من محافظة شيراز تدعم الدستورية وشكل قوة مسلحة من الثوار كما أرسل برقيات لعلماء النجف وتبريز و أعلن عن استعداده للتضحية من أجل الدستور وحرية الأمة^(٤٠). الإجراءات السياسية التي اتخذها السيد عبد الحسين اللاري اثارت استياء وغضب محمد علي شاه وأدت إلى إصدار أمر بمهاجمة لارستان واعتقال السيد وبالتالي شن نصرالدولة قوام الملك هجوما على لاريقوة تتكون من القبائل الخمسة والطغاة والتي ، تسببت في ردة فعل من قبل رجال الدين في شيراز والتجار في فارس والموانئ^(٤١)

اجتياح لار:

هجوم القوات الحكومية على لار في عام ١٩٠٩م ترتب عليه الكثير من القتل والنهب والتدمير وكان التجاهم الشريحة التي عانت أكثر من هذه الهجمات ، حيث نُهبت ممتلكاتهم في هذا الهجوم وقُتل الكثير منهم^(٤٢) ، في غضون ذلك ، ولأن حاكم لار علي قلي خان لم يكن متعاطفاً مع السيد مطلقاً، فضلك استغل الفرصة المناسبة . و امر قواته بمغادرة لار وانضمت إلى معسكر القواميين ، وأنه كذلك قام باجراء انقامي الذي كان يهدف من خلاله اسقاط سلطة السيد عبد الحسين فبعث رسالة لعملائه في لار يأمرهم بالهجوم على قوات السيد وذكر ان أشهر زعماء قبائل في لار الذين عارضوا السيد هم زعماء بيد شهر ، والزعماء في البستك ، وخانات جوين ، ورؤساء هرمود وصحراي باغ وبعض الزعماء المحليين في اوز ، الذين حشدوا كل قواتهم من خلال تحالف سياسي وعسكري للاطاحة بالسيد وانصاره، وكان لهم مشاركة فعالة في جميع الهجمات الحكومية على مدينة لار، وهكذا فإن خانات لارستان الذين شعروا بالتهديد من نفوذ

السيد عبد الحسين ، بعد أن علموا بالوضع ، أرسلوا قوات إلى لار وحاولوا هزيمة قوات السيد (٤٣).

وبالرغم من الأنجازات الكبيرة التي حققتها حكومة لار الإسلامية التي شكلها السيد اللاري لكن كثرت الجبهات التي فتحت في وجهه مع الخسائر الكبيرة التي تعرض لها وبأستشهاد العديد من قادته الأفذاذ حالت بهزيمة القوات المجاهدة وأنحسارها عن الميدان العسكري مع في عام ١٩٠٩ بعد سنوات طويلة قضاها السيد عبد الحسين لاري في سبيل تحقيق امال الأمة بالانتصار والتحرر (٤٤).

على الرغم من الفشل الذي لاقته حركة لارستان في النهاية ، نتيجة الأسباب السياسية العسكرية المختلفة بما في ذلك الضغوط والهجمات الداخلية والخارجية ، ولقد تزامنت انتفاضة السيد عبد الحسين لاري والمناورة التي قام بها في شيراز ولار لصالح الدستوريين ، مع انتفاضة ستار خان وباقر خان في تبريز والتي انعكست في جميع أنحاء إيران ، كانت انتفاضة السيد مختلفة عن الانتفاضات الاخرى في أن انتفاضة ستار خان وباقر خان وغيرهما من المجاهدين كان لها جانب وطني فقط ، بينما انتفاضة السيد لاري شملت أهدافاً دينية ووطنية ، كان السيد يرغب في اقامة حكومة وطنية قائمة على الشريعة والتنفيذ الصارم للأوامر الإلهية فقط ، بينما استندت انتفاضة المجاهدين الآخرين على الحرية والمساواة فقط للإطاحة بالديكتاتورية السلطوية وإقامة حكومة ديمقراطية شعبية (٤٥).

الخاتمة :

على عتبة الثورة الدستورية كانت لارستان تمر في أزمة حادة وانعدام الأمن وانتشار الذعر والرعب حيث أدى هذا الوضع إلى شل القوة الاقتصادية في لارستان، وتضررت التجارة بشدة وفقدت ازدهارها الاقتصادي، كما ان الافتقار إلى الأمن المالي والتجاري لدى التجار وغياب السلطة الدينية في المنطقة اجبرت التجار على إيجاد حل للأزمة وعلى اثره قرروا دعوة رجل الدين

السيد عبد الحسين اللاري، ونتيجة توافد تجار لارستان الى النجف، فقد وافق السيد عبد الحسين موسوي اللاري الذهاب إلى لاري عام ١٨٩٢م وعند وصوله لارستان اتخذ السيد خطوات مهمة مثل إنشاء مدرسة دينية (الحوزة العلمية)، طرد اليهود، انشاء جمعية إسلامية وما إلى ذلك وقد تسببت هذه الامور في ان يتأسس السيد الهرم السياسي آنذاك وأثر ذلك أصبحت الحركة الدينية المناهضة للقمع في لارستان أقوى يوماً بعد يوم. ويمكن القول أن حركته نشأت من مبدأ مناهضة القهر ومن تفكير ديني تماما في اطار صراع جاد ومستمر مع رموز القمع والاضطهاد .

في هذا السياق ، كان دفع جميع ظواهر الظلم والقمع تمثل أبرز سمة للوجه السياسي للسيد واتباعه ، وقد استطاع هو واتباعه من خلق حالة نضال ديني مقدس ضد مظاهر القهر في المنطقة حيث ارسى مشاهد لا تُنسى خلال سنوات النضال السياسي ، استطاعت حركته ، بدعم مالي من تجار لارستان ومن القوات القبلية والشبه القبلية في جنوب ايران ، ودواعم القوة المؤمنة ، أن تشهد سنوات من ذروة الجهاد في محافظة شيراز .

الهوامش:

(١) لار او لارستان أي بلاد اللر، واللر جبل من الاكراد يقطنون المناطق الجبلية الجنوبية من ايران ، يقسم نهر كارون هذه المنطقة الي قسمين اللر الكبرى واللر الصغرى . للمزيد ينظر:كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد ، مطبعة الرابطة ، ١٩٥٤ ، ص٢٣٥ .
(٢) محمد باقر وثوقي ، لارستان وجنوب مشروطيت ، جاب اول ، مؤسسة ي فرهنگى سايه ، قم ، ١٣٧٥ ، ص٣٧ .

(٣) تعد الثورة الدستورية (١٩٠٥-١٩١١) ،وهي كأي حركة ثورية لا بد وأن تحمل معها جملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكانت قد أوصلت المجتمع الإيراني الي مرحلة متقدمة نضجت فيها تناقضاته الاجتماعية وظهرت على سطح الاحداث ،فحدثت حالة تقتضي تغييراً جذرياً يدفع بالأوضاع العامة القائمة في البلاد آنذاك الي مرحلة جديدة وعصر جديد من النهضة في ايران . للمزيد ينظر : ابراهيم الدسوقي شتا ، الثورة الايرانية الجذور الأيديولوجية ، ط٢ ، الزهراء للأعلام العربي ، ١٩٨٨م ، ص٧٥ - ٩٠ ؛ فهمي هويدي، ايران من الداخل ، ط٤ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص٦١ - ٧١ ؛ صالح حسين عبد الله الجبوري ، الثورة الدستورية في ايران ، (مجلة)جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد ١٦ ، العدد ٢٠٠٩، ١١، ص٤٥٤-٤٥٨ .

(٤) ناظم الاسلام كرماني، تأريخ بيداري ايرانيان، به اهتمام علي اكبر سعدي سيجاني، جاب اول ، ٢ جلد ، انتشارات بنياد فرهنگي ايران، تهران، ١٣٦٣ .

(٥) صادق رحمانى ، سيماي لارستان ، مؤسسة فرهنگي همسايه ، قم ، ١٣٧٥ ، ص ٣٩ .

(٦) محمد باقر وثوقي ، منبع قبلي ، ص ٥٦-٥٧ .

(٧) نظام السلطنة مافي ، خاطرات واسناد ، به كوشش معصومة مافي وديكران ، تهران : انتشارات علمي ١٣٦٣ هـ .

(٨) سيد علاء الدين مؤرخ لاري ، تاريخ لارستان ، تصحيح محمد باقر وثوقي ، شيراز : راهكشا ، ١٣٧٥ .

(٩) همان منبع

(١٠) محمد باقر وثوقي ، منبع قبلي ، ص ٥٨ .

(١١) محمد باقر وثوقي ، همان منبع ، ص ٦٤ .

(١٢) أحمد علي رداد الصريفي ، دور علماء الجنوب في الأحداث السياسية في إيران ١٨٣٧-١٩١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢٣ ، ص ٦٧ .

(١٣) محمد حسن الشيرازي : الملقب بالشيرازي الاول وبالمجدد الشيرازي والشيرازي الكبير ، ولد عام

١٨١٥ في مدينة شيراز في إيران توفي والده وهو في دور الطفولة وكفله خاله ، اكمل دراسته الأولى في

مدينة شيراز ، نال درجة الاجتهاد ويؤيد اجتهاده محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) وبعد وفاة المرجع

الانصاري توجهت الأنظار لتلميذه الشيرازي الذي اختير للمرجعية عام ١٢٨١هـ الموافق ١٨٦٤م ارتبط

اسمه بحوزة سامراء وثورة التتباك (التبغ) في ايران . للمزيد ينظر : السيد محسن الأمين ، اعيان الشيعة ،

جلد ٦ ، دار التعارف ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ١٦٩ ؛ حسين الطبرسي النوري ، النجم الثاقب في احوال

(١٤) صادق رحمانى ، منبع قبلي ، ص ٤٠ .

(١٥) أحمد بشيرى (كتاب آبي كزارشهای محرمانه وزارات امور خارجه انكليس در باره انقلاب مشروطه)، جلد

سوم، نشر نو، تهران، ١٣٦٣، ص ٤٧٢ .

(١٦) محمد باقر وثوقي ، منبع قبلي ، ص ٦٧ .

(١٧) محمد علي ميرزا: ولد عام ١٨٧٢ في تبريز وكان الابن الاكبر لمظفر الدين شاه الذي اختاره ولياً للعهد

عام ١٨٩٦م وهو في الرابعة والعشرون من عمره كما عينه في الوقت نفسه حاكماً على اذربيجان، كانت

امه هي (ام الخاقان بن تقي خان امير كبير) أي انها لم تكن من الاسرة القاجارية، درس في تبريز على يد اساتذة

كفؤين فتتقف ببعض العلوم والمعارف وعدد من اللغات اذ اتقن العربية وآدابها ودرس الانكليزية والفرنسية والروسية

فضلاً عن اهتمامه بالعلوم القضائية، اتخذ موقفاً مناوئاً للدستور تولى العرش بعد وفاة والده عام ١٩٠٧ ، للمزيد

ينظر: صباح كريم الفتلاوي، إيران في عهد محمد علي شاه (١٩٠٧-١٩٠٩) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية

الأداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٣، ص ٥٧-٥٨

(١٨) سهراب يزداني كسروي ، تاريخ مشروطة ايران ، نشرتى ، تهران ، ١٣٧٦ .

(١٩) محمد باقر وثوقي ، منبع قبلي ، ص ٦٦ .

- (٢٠) محمد باقر وثوقي ، منبع قبلي ، ص ٦٦ .
- (٢١) سهراب يزداني كسروی ، منبع قبلي ، ص ٩٧ .
- (٢٢) شفيعي سروسناني ، فارس در انقلاب مشروطت ، بنياد فارس شناسي ، شيراز ، ١٣٨٣ ص ٤٥ .
- (٢٣) محمد باقر وثوقي ، منبع قبلي ، ص ٨٦ .
- (٢٤) شفيعي سروسناني ، منبع قبلي ، ص ٤٥ .
- (٢٥) محمد باقر وثوقي ، منبع قبلي ، ص ٦٥-٩٣ .
- (٢٦) حبيب لوي ، تاريخ يهود در ايران ، انتشارات بروخيم ، تهران ، ١٣٣٩ ، ص ٨١٤ .
- (٢٧) سيد محمد تقی ايت اللهی ، امانت دار بيامبران (نقش ايت الله سيد عبد الحسين لاري در مبارزات اسلامي قرن أخير وسيري در اندیشه سياسي او) ، ناشر: مؤسسة انجاء كتاب ، بي . جا ، ١٣٦١ ، ص ٣٩ .
- (٢٨) حبيب لوي ، منبع قبلي ، ص ٨٧٩ .
- (٢٩) محمد باقر وثوقي ، منبع قبلي ، ص ٨٨ .
- (٣٠) أحمد بشیری ، منبع قبلي ، ص ٤٧٧ .
- (٣١) سيد محمد تقی ايت اللهی ، منبع قبلي ، ص ٤١ .
- (٣٢) محمد باقر وثوقي ، منبع قبلي ، ص ١٠٩ .
- (٣٣) سهراب يزداني كسروی ، منبع قبلي ، ص ١٠٢ .
- (٣٤) أحمد بشیری ، منبع قبلي ، ص ٤٥ .
- (٣٥) احمد شاکر عبد العلق ، (ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩ - ١٩٢٥) دراسة تاريخيه في التطورات السياسية الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٥٦ .
- (٣٦) صادق مستشار الدولة ، به كوشش ايرج افشار ، انتشارات فردوسي ، تهران ، ١٣٦٢ ، ص ٢١٤ .
- (٣٧) محمد باقر وثوقي ، لارستان منبع قبلي ، ص ٧١-٨٩ .
- (٣٨) حسين عبد زاير الجوراني ، حركات المعارضة في ايران ١٩٠٤ - ١٩٢٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٦ .
- (٣٩) شفيعي سروسناني ، منبع قبلي ، ص ١١٥ .
- (٤٠) محمد باقر وثوقي ، لارستان ... ، ص ١١١ .
- (٤١) محمد باقر وثوقي ، وكورش كمالی سروسناني ، نكاهی به تحولات فارس در استانه انقلاب صغير ، بنياد فؤس شناسي ، شيراز ، ١٣٧٧ ، ص ١٣ .
- (٤٢) شفيعي سروسناني ، منبع قبلي ، ص ١٤٤ .
- (٤٣) همان منبع ، ص ١٠٢ .
- (٤٤) أحمد بشیری ، منبع قبلي ، ص ٣٠٦ .
- (٤٥) محمد باقر وثوقي ، لارستان ، منبع قبلي ، ص ٦-٧٠ .
- (٤٦) شفيعي سروسناني ، منبع قبلي ، ص ١٤٦ .
- (٤٧) شفيعي سروسناني ، همان منبع ، ص ١٥٢ .
- (٤٨) حسن امداد ، فارس در عصر قاجار ، نويد ، شيراز ، ١٣٨٧ ، ص ٥٢٣ .